

رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي: على وزارة التربية وضع رؤية شاملة وطويلة الأمد لقطاع التعليم العالي والعمل على استصدار تشريعات لضمان مستقبله



ترصد جامعة القديس يوسف حاجات السوق وتغيّراته وللغاية أطلقت شهادات متنوعة وأضفت برامج متعددة باللغة الإنكليزية، وغيرها من الإختصاصات في مقدمها الهندسة المعمارية، وكل ذلك مواكبة لمتطلبات أسواق العمل. رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي أكد التزامها بدوائرها ومؤسساتها بأن تشكل منصة ونقطة التقاء بين الطلاب المتخرجين والشركات التي تبحث عن أصحاب الشهادات المرموقة، ونفى ان يكون طلابها يعانون مشكلة التوظيف، منتقداً استمرار جامعات في تخريج الطلاب من دون قاعدة أو قيمة سوقية، مركزاً على اتباع فلسفة تربوية في توجيه الطالب بحسب امكاناته ومواهبه، مطالباً وزارة التربية والتعليم العالي بالحد من انتشار الجامعات الجديدة التي تحصل على تراخيص من دون ان تستوفي الشروط الأكاديمية كاملة، واجداً من الضروري ان تضع الوزارة رؤية شاملة وطويلة الأمد لقطاع التعليم العالي وأن تعمل على استصدار التشريعات اللازمة لضمان مستقبله.

عمق الأزمة الاقتصادية والتخبط الذي نعيش فيه وهذا أمر لا يخفى على أحد وينعكس على سوق العمل والمتخرجون يشكلون جزءاً منه.

المساعدة على اختيار المسارات المهنية

■ عدد كبير من حاملي شهادات الهندسة والإخراج وغيرهما لم يتمكنوا من إيجاد عمل في لبنان أو الخارج منذ أكثر من ٣ إلى ٨ سنوات. لماذا لا يتم توجيه الطلاب لاختصاصات معينة؟

- تحتاج هذه المشكلة إلى حلّ قبل وصول الطالب إلى المرحلة الجامعية أي في المدارس الثانوية حيث تدرس ٦٠ في المئة من المهارات التي لا يحتاج إليها الطالب في حياته المهنية، هذا الجانب الأول من المشكلة، أما الجانب الثاني فيمكن في استمرار الجامعات في تخريج الطلاب من دون قاعدة أو قيمة سوقية، إحدى كليات الهندسة مثلاً استقبلت ٩٠٠ طالب في السنة الأولى. نعم نعاني في لبنان من مشكلة جدية في هذا المجال، هناك ما بين ٢٥ ألف و ٣٠ ألف طالب يتخرجون سنوياً من مختلف الاختصاصات، في ظلّ اقتصاد محليّ مستنزّف لا يوظف سوى القليل منهم. أضف إلى ذلك مشكلة الثقة في الشهادة فهناك

٣٤ في المئة من الطلاب يسافرون لمتابعة دروسهم، و ٤٨ في المئة للعمل، و ٢٩ في المئة لأسباب عائلية، و ١١ في المئة بداعي الهجرة. كما بيّنت الدراسة أيضاً أن ١٤ في المئة منهم يرغبون في العودة إلى وطنهم، و ٣١ في المئة مترددون في قرار العودة، و ٣٠ في المئة لا يريدون العودة. وفي الدراسة أيضاً أن ٨٩ في المئة من متخرجي جامعتنا يعملون بعد ثلاثة أشهر من تخرجهم كحدّ أقصى، و ١٥ في المئة منهم يتابعون دراسات عليا.

إذا توقعنا قليلاً عند هذه الأرقام نرى أن طلابنا لا يعانون من مشكلة توظيف لأن سوق العمل يتلقفهم فهم يحملون شهادة تخولهم دخول سوق العمل نظراً إلى مصداقيتها العالية، ونتيجة محافظة الجامعة على إرثها الأكاديمي ومستواها العالي ورفضها كل أنواع المسايرة أو تلبية الحال مهما كانت الظروف، فنحن في أصعب الظروف وتحت القذائف والضغطات الأمنية لم نتهاون بالمستوى التعليمي.

أما الطلاب المتخرجون من الجامعات الأخرى الذين يتوظفون فلا أملك أرقاماً دقيقة عنهم، لكن الوضع العام في البلد يؤكّد مدى

شهادات ذات مصداقية عالية

■ يتخرّج سنوياً نحو ٤٠ ألف طالب من مختلف الجامعات في لبنان. هل

من إحصاءات عن الطلاب الذين يتم توظيفهم محلياً وبأي رواتب وعدد الطلاب الذين يهاجرون للعمل في الخارج؟

- تلتزم جامعة القديس يوسف في بيروت بطلابها التزاماً كاملاً من خلال دوائرها ومؤسساتها، ودائرة الانخراط المهنيّ تشكل منصة ونقطة التقاء بين الطلاب المتخرجين والشركات التي تبحث عن أصحاب الشهادات المرموقة التي تمنح الطالب تكويلاً معرفياً ومهنيّاً جيداً يعده لتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات المهنية السليمة.

بالنسبة إلى الإحصاءات وأعداد الطلاب الذين يتركون البلد، يمكنني أن أتحدّث عن طلابنا، وهنا أعود إلى دراسة أجراها مرصد الواقع الاجتماعي والاقتصادي في جامعتنا OURSE حول «مسير متخرجي جامعة القديس يوسف، ٢٠٠٩-٢٠١٣»، وهي دراسة ميدانية نشرت في كتاب صدر عن منشورات الجامعة، وبيّنت نتائجها أن ربع الطلاب المتخرجين يعيشون خارج لبنان وهم يتوزعون كالتالي:

الذكاء والكفاية وهو ما سيبنى فخر لبنان في الداخل والخارج.

١٩ برنامجاً جديداً

■ ما هي البرامج والاختصاصات الجديدة التي تنوون إطلاقها خلال العام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠؟

- جامعة القديس يوسف في حراك مستمر وترصد حاجات السوق وتغييراته، ولدينا شهادات جديدة متنوعة كما أضفنا برامج متعددة باللغة الإنكليزية (١٩ برنامجاً بين بكالوريوس وماستر وشهادات دكتوراه PhD)، إضافة إلى العديد من الشهادات والاختصاصات الجديدة منها على سبيل المثال لا الحصر الهندسة المعمارية وستبدأ الدروس فيها مطلع أيلول المقبل.

كما يمكن الاطلاع على كل الشهادات والاختصاصات المتوفرة في جامعة القديس يوسف من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي، وهو www.usj.edu.lb/formations.

رؤية شاملة لقطاع التعليم العالي

■ في رأيكم، هل تقوم وزارة التربية والتعليم العالي بدورها بغية الحفاظ على موقع لبنان التعليمي والثقافي؟ وما المطلوب منها لتحقيق ذلك؟
- وزارة التربية والتعليم العالي هي المؤتمنة على مستقبل التعليم، ومطلوب منها الكثير، وبعد مشاركتي في مجلس التعليم العالي من العام ٢٠١٥ إلى ٢٠١٨ ومن خلال عملي في القطاع التربوي منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً أعي تماماً المخاطر التي تحدق بالتعليم في لبنان، خصوصاً لجهة انتشار الجامعات الجديدة والتي تحصل على تراخيص من دون أن تستوفي الشروط الأكاديمية كاملة.

أرى من الضروري أن تضع وزارة التربية رؤية شاملة وطويلة الأمد لقطاع التعليم العالي وأن تعمل على استصدار التشريعات اللازمة لضمان مستقبله، وأن تستلهم من المعايير العالمية المطلوبة وشروط الاعتماد الدولية لضمان جودة هذا القطاع، لأنه يمثل رأس المال اللبناني الحقيقي، وهو رأسمال مكوّن من

شهادات تمنح من بعض الجامعات اللبنانية ولا تحمل قيمة بالنسبة إلى الشركات المحلية والعالمية.

نحن ومن خلال فلسفتنا التربوية نوجّه الطالب بحسب إمكانياته ومواهبه، ولا نسعى إلى استقطاب الأعداد بغض النظر عن الحاجة أو قدرة الطالب. فكل طالب يسعى إلى دخول جامعة القديس يوسف يخضع لامتحان دخول، على الأقل باللغة الفرنسية أو الإنكليزية، وتتنوع الاختبارات بحسب الاختصاصات، فامتحان دخول كلية الهندسة في الجامعة اليسوعية ليس بالسهل، أو كلية الطب وطب الأسنان وغيرها. كما أننا ومن خلال دائرة توجيه الطلاب التي تقوم بزيارات دورية إلى المدارس لإطلاع الطلاب في المرحلة الثانوية على الاختصاصات الجديدة المتوفرة، تساهم في مساعدتهم على اختيار مساراتهم المهنية المتوافقة مع حاجات سوق العمل ومع تطلعاتهم الشخصية وإمكانياتهم الفكرية.

B E R Y T U S

Berytus Insurance and Reinsurance Co. S.A.L., Azoury Center, Alfred Naccache Ave., P.O.Box 165152, Achrafieh, Beirut, Lebanon
Tel: +961.1.331331 PBX • Fax: +961.1.329076 • e-mail: berytus@berytus.com